وربما خرج منه شيء فلوثها و سن ستره بثوب لحديث عائشة أنه صلى ا عليه وسلم حين توفي سجي بثوب حبرة واحتراما له وصونا عن الهوام وينبغي جعل أحد طرفيه تحت رأسه والآخر تحت رجليه لئلا ينكشف و سن وضع حديدة أو نحوها كمرآة وسيف وسكين وقطعة طين على بطنه لما روى البيهقي أنه مات مولى لأنس عند مغيب الشمس فقال أنس ضعوا على بطنه حديدا ولئلا ينتفخ بطنه وقدره بعضهم بنحو عشرين درهما ويصان عنه مصحف وكتب فقه وحديث وعلم نافع و سن وضعه على سرير غسله بعدا له عن الهوام ونداوة الأرض متوجها إلى القبلة منحدرا نحو رجليه فيكون رأسه أعلى لينصب عنه ما يخرج منه وماء غسله و سن إسراع تجهيزه لحديث لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله رواه أبو داود وصونا له عن التغيير إن مات غير فجاءة أي بغتة و سن إسراع تفريق وصيته لما فيه من تعجيل أجره ويجب إسراع في قضاء دين تعالى لحج أو آدمي كرد غصب وعارية ووديعة لأن تأخيره مع القدرة ظلم فيقدم على الوصية لحديث علي قضى رسول ا صلى ا عليه وسلم بالدين قبل الوصية وأما تقديمها في الآية على الدين فلأنها لما أشبهت الميراث بكونها بلا عوض كان في إخراجها مشقة على الوارث فقدمت حثا على إخراجها قال الزمخشري ولذلك جيء بكلمة أو التي تقتضي التسوية أي فيستويان في الاهتمام وعدم التضييع وإن كان مقدما عليها ويكون قضاء دينه وإبراء ذمته وتفريق وصيته